

بنان يطالب بالتجديد لليونيفيل أو قوة مشابهة.. والاحتلال يضغط بـ«علي الطاهر رفض التنسيق المباشر مع جيش الاحتلال» وقاسم: مستمرون وليفعلوا ما يشاؤون



دخان الغارات على حيّ الدير في النبطية (سامر وهبي)

خلالها على أهمية استمرار مهمة القوات الدولية في جنوب البلاد، محذراً من ترك المنطقة أمام فراغ أمني في حال عدم التوصل إلى قرار بتجديد ولايتها. أما في حال رفض مجلس الأمن تجديد مهمة «اليونيفيل»، سيُطرح لبنان تشكيل قوة دولية بديلة تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة، على أن تواصل تنفيذ القرار ١٧٠١، بما يشمل إنهاء الوجود المسلح واستكمال انتشار الجيش اللبناني في الجنوب. إلى حين استكمال المسار التفاوضي الذي تقوم به الولايات المتحدة الأميركية.

لكن هذا الطرح يواجه بدوره عراقيل عدة، سببها إسرائيل، علماً أن العديد من الدول أبدت استعدادها للعمل في الجنوب، منها إيطاليا وفرنسا وغيرها من البلدان، لكن غياب الضمانات الأمنية، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية جنوباً، يشكلان حاجساً أيضاً أمام هذه الدول التي لن تعرض حياة عناصرها للخطر. وبحسب المعلومات فإن إسرائيل تعزل أي مسار مرتبط بالاتفاق على بديل لـ«يونيفيل»، وتسعى لأن يكون هناك تنسيق مباشر بينها وبين الجيش اللبناني على الأرض، الأمر الذي يرفضه لبنان، كما ترفض بشكل مطلق استمرار عمل «يونيفيل» في الجنوب، وتحظى بتأييد أميركي أيضاً لموقفها هذا، كما تسعى إلى تكريس قرارات ومعارلات وخطوط جديدة، ربطا بالتطورات الميدانية، خاصة المتصلة باتفاق الإطار الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن في ٢٦ حزيران الماضي.

وطبقاً للمعلومات، فإن «لبنان لا يزال يعول على توافق أوروبي دولي من أجل إيجاد صيغة للتجديد لليونيفيل»، ولا سيما أن هناك العديد من الدول التي تؤيد هذا المسار، ولو تضمنت الصيغة قرارات أو بنوداً أو تعديلات معينة ربطا بالتطورات التي حصلت هذا العام، وبما في أن تخرج الجلسة بنتيجة، فهو يرى أهمية في مواصلة يونيفيل عمله في هذه المرحلة، خصوصاً أن اتفاقاً بعد على أي بديل لها.

ومن المتوقع أن يقدم كل من وكالة الأمن العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووزماري بديكارلو، ووكيل الأمن العام لعمليات السلام، جان بيير لأكروا، إحاطة إعلامية، في حين تشير معلومات إلى السعي لإقرار اتفاق الإطار في مجلس الأمن بوصفه الإطار الذي ينظم العلاقات بين لبنان وإسرائيل.

وتأتي هذه التطورات في مجلس الأمن بعد تعثر الاتفاق الدولي على تشكيل قوة مراقبة دولية مشتركة قد تضم بولا عربية لتحل محل اليونيفيل، نظراً للمخاطر الأمنية المترتبة على وصول وضع الجنوب إلى حالة فراغ أمني تزيد من تصادي العدوان الإسرائيلي بلا رقيب دولي ولو من باب

تشتد الضغوطات الميدانية والدبلوماسية قبل أيام قليلة من نهاية شهر الجاري، في ما يخص ترتيبات الوضع اللبناني والجنوبي على نحو خاص، سواء في ما يخص مفاوضات «إتفاق الإطار» الموقع رسمياً في ٢٦ حزيران الماضي بين لبنان وإسرائيل والذي حضر في مناقشات مجلس الأمن، إلى جانب موضوع التجديد لقوات «اليونيفيل» العاملة في الجنوب التي ينتهي انقضاءها في ٣١ ك١ المقبل، ومضبر الاعتداءات الإسرائيلية والانتهاك المستمر للقرار ١٧٠١.

ويأتي على رأس هذه الضغوطات التصعيد الإسرائيلي العسكري على جبهة تلال على الطاهر والمضي قدماً في عمليات التفجير والإغتيالات والتوغل، حتى خارج المنطقة التي يسحبها بقوة الحديد والنار. دبلوماسياً، استدقت الولايات المتحدة الأميركية عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي للنظر في موضوع «اليونيفيل» والوضع في الجنوب، برفض التجديد مرة أخرى للقوات الدولية العاملة في الجنوب.

وفي إطار الضغوطات كشف موقع «اللا» الإسرائيلي أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة عبر قنوات أمنية بأن خطة المناطق التجريبية في جنوب لبنان قد فشلت. واستمر الجحود مسيطراً على المفاوضات بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي وسط صمت أميركي، بينما واصل الاحتلال عدوانه على قرى الجنوب غارات وتفجيرات، وتجاوزها إلى ما بعد الخط الأصفر حيث أقدم مؤخراً على قضم أراض في بلدة المنصورى وضعها تحت احتلاله، ولكن ملا مجلس الأمن الدولي أمس المرواحة السياسية التفاوضية، بجلسة مغلقة حول لبنان بناء على طلب فرنسا، صاحبة القلم في الملف اللبناني، للبحث في الوضع الجنوبي ومضبر قوات اليونيفيل بعد انتهاء مهمتها نهاية هذا العام. وسط معلومات عن أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سيُطرح اقتراحاً بالتجديد لها فترة من الوقت منعا للفراغ.

وبحسب مصادر متابعة للجلسة، سيُتشدد لبنان

كل سبت

كلام سايع ...

فاديا قباني

ص ٨

الياس... قوة لا تقهر

أحمد الغز

التقلبات التي يشهدها العالم والمنطقة ليست وليدة أحداث برة، بل نتيجة طبيعية لاختلال موازين القوى بين الكبار، الأحداث الصغيرة وغير المتوقعة، فليست سوى مقدمات لمهارات وتغييرات بالغة الحدة والخطورة، هذا كانت تحولات الكبرى بعد الحريين العالميتين والحرب الباردة، حين سبغ هول النتائج أكبر من الأسباب التي أشعلتها.

تحوّلات المنطقة ونزاعاتها انعكست بصورة مباشرة على لبنان، الذي شكل، طوال عقود، مختبر التحولات الثقافية والتربوية والإعلامية والعقائدية والقومية والدينية، وتلك اختبارات الموجعة والمكلفة كانت تنتهي من دون مراجعات اعترافات، فيما تنتقل المكونات اللبنانية نفسها على كل اختبارات وليلعبون مرة دور الضحية ومرة أخرى دور الجلال. المكونات اللبنانية اتفقت الاختباء خلف شعار (حروب خرين على أرض لبنان)، والانتقال من صراع إلى صراع آخر دون مراجعة ما فعلته، واليوم تبدو عارقة بالآهوام وتحارب أجنال الهواء، وتواجه تحديات التحديث والذكاء الاصطناعي (شظارة أيام زمان)، موهمة أن أدوات الماضي قد تصلح في صناعة المستقبل.

المختبرات الخطيرة التي تشهدها المنطقة هي حصيلة سياسات الدول الكبرى، القديمة والجديدة، التي تجرعت المنطقة أارة نتائج تجاربه وصراعاتها، وكلفت الشعوب الضعيفة روب وتهجير وفقر وضباب، والمفارقة أن بعض تلك الدول يوم تحاول تجميل صورتها، بالدفاع عن المظلومين والتناهي عن العراء، بعدما ساهمت سياساتها، على مدى عقود، في سريدهم وزعزعة استقرارهم.

الخطر الأكبر هو عندما تفقد الشعوب كل شيء، وتتحول إلى ماعات بائسة لا تجد ما تخسر، وهنا تنقلب معادلة القوة، يخشى خسارة شيء يمكن رده، أما من يعتقد أنه خسر كل شيء، فيصبح رده أكثر صعوبة، قبل عشرات السنوات، سئل د كبار قادة القتال، عن سبب حرمان جماعته من الراحة رغم أفر الامكانات، فجاب (ومن أين نأتي بالياس ؟)، كان يعرف الراحة قد تصنع الخوف من الخسارة، أما الياس... قوة لا هز.

ahmadghoz@hotmail.com

ترامب يُبقي على كل الاحتمالات.. ومجتبى خامنئي لتجنب أحداث ترفع مغنويات العدو



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

الحرب اواخر فبراير، وقال مسؤول أميركي للموقع: «لقد قلنا المعادلة»، مضيفاً أن السيطرة الأميركية المتزايدة على المضيق يمكن أن تساعد إدارة ترامب على الحصول على «اتفاق أفضل» مع إيران إذا عادت المفاوضات.

ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قولهم إن إيران نشرت الغاماً بحرية في مسار فصل حركة الملاحة، وهو الأمر الدولي الرئيسي المستخدم لعبور السفن.

وأعلن قائد القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، الأدميرال براد كوبر، أمس الأول، أن القوات الأميركية حققت «إنجازاً كبيراً» مؤكداً أن مررات العبور المعترف بها دولياً أصبحت خالية من الألغام البحرية التي تقول واشنطن إن الحرس الثوري زرعها قبل أشهر.

وبحسب مسؤولين أميركيين تحدثوا إلى «أكسبوس»، جرى التعامل مع أكثر من ٢٠٠ جسم شبيهة في أنه لغم داخل الممر الرئيسي، ليتبين أن ١١ منها فقط الغام فعلية، وأن عدداً محدوداً منها

يُبقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب جميع الخيارات مطروحة على الطاولة في التعامل مع إيران، مع التفكير حالياً على الحملة الاقتصادية والحصار البحري وأكد ترامب أن مضيق هرمز بات مفتوحاً أمام حركة الملاحة، معتبراً أن قدرة إيران على تهديد السفن أصبحت «ضئيلة للغاية»، فيما يرى مسؤولون أميركيون أن واشنطن نجحت خلال الشهرين الماضيين في «قلب المعادلة» في الممر البحري الاستراتيجي، بما يمنحها ورقة ضغط أقوى في أي مفاوضات مستقبلية مع طهران.

وقال ترامب في مقابلة هاتفية مع موقع «أكسبوس»، نشرت أمس ، إن المضيق «مفتوح»، مضيفاً أن الرد الإيراني أصبح محدوداً للغاية لأن طهران لا تريد التعرض لضربات أميركية جديدة.

وأضاف: «إنهم لا يريدون منا أن نعود لضربهم»، في إشارة إلى العمليات العسكرية الأميركية السابقة ضد إيران.

وبحسب «أكسبوس»، يعتقد مسؤولون أميركيون أن ميزان القوى في مضيق هرمز تغير بصورة كبيرة، بعدما كان إغلاق الممر أحد أبرز أوراق الضغط الإيرانية منذ اندلاع

واشنطن تعتزم قطع وصول فروع بنك مصر في الإمارات

إلى النظام المالي الأمريكي

أعلن مسؤول أميركي أن وزارة الخزانة تعتزم قطع عمليات صرف مصري كبير في الإمارات العربية المتحدة عن النظام المالي الأمريكي، في إطار تشديد الضغوط الاقتصادية على إيران.

وتتال هذه الخطوة فروع بنك مصر الحكومي، ثاني أكبر مصرف مصري، في الإمارات، وتأتي بعد اتهامه بالمشاركة في تعاملات مالية مع إيران، وذلك وفقاً لأصدرته وزارة خزانة الأميركية، أمس.

وعلمياً، يتوقع أن يمنع هذا القرار فرع بنك مصر في الإمارات من استخدام الدولار الأميركي في تعاملاته اليومية، في وقت فيه واشنطن حزمة العقوبات المفروضة على إيران.

وتعليقاً على هذه الخطوة، قال البنك المركزي المصري إن عقوبات الأميركية ذات الصلة بإيران على بنك مصر لن تؤثر على فروع هذا المصرف داخل الإمارات العربية المتحدة، ولن تد إلى أي مصارف مصرية أخرى.

وقال وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت في بيان: «لقد درنا من أن من يسهل التعاملات لصالح إيران لن يتمكن من الاستمرار في الاستفادة من الوصول إلى الدولار والنظام المالي العالمي. وقد اختار بنك مصر الإمارات أن يختار الطريق الصعب، واليوم نتخذ أول قرار لمحاسنته على دعمه المستمر لنظام الإيراني».

إلتزام سعودي - باكستاني بمضاعفة الشراكة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي

استشهاد ٣ فلسطينيين بغارة إسرائيلية على جنين

الشرع يعينُ مظلوم عبدي مستشارا للرناسة السورية

أصدر الرئيس السوري أحمد الشرع مرسوم بتعيين مظلوم عبدي، القائد السابق لقوات سوريا الديمقراطية، مستشاراً للرناسة، في خطوة تعكس تقارباً بينهما بعد أن كانا على طرفي نقيض خلال الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد على مدى سنوات. ونشرت الوكالة الرسمى في وقت متأخر من مساء أمس الاول خبراً يقول "أصدر الرئيس أحمد الشرع... المرسوم رقم ٦٤ لعام ٢٠٢٦، القاضي بتعيين مصطفى خليل عبدي (مظلوم عبدي) مستشاراً لدى رئاسة الجمهورية". ولم يتضح ما إذا كان هذا المنصب سيكون له صلاحيات محددة.

الغربية، وقال إن «ما جرى اليوم وما تم تنفيذه بمخيم جنين هو ثمرة سياستنا الهجومية بالضفة الغربية». وكان الهلال الأحمر الفلسطيني قد أفاد في وقت سابق بتوجه طواقمه إلى الموقع عقب تلقي بلاغ بشأن القصف، قبل أن تواجه الطواقم إجراءات الاحتلال التي حالت دون وصولها إلى المكان المستهدف.

المزحل المستهدف، كما أغلقت الطرق المؤدية إليه ومنعت المواطنين من الاقتراب. وعقب الهجوم، صرح وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس بأن القوات الإسرائيلية أغتالت قائد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مخيم جنين ومساعديه.

استشهد ٣ فلسطينيين، أمس جراء قصف جوي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على منطقة حرش السعادة في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية باستشهاد القيادي في كتائب القسام حسين البطاوي وأثنين من مرافقيه في القصف الذي استهدف منطقة حرش السعادة غربي مخيم جنين.

استشهد ٣ فلسطينيين، أمس جراء قصف جوي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على منطقة حرش السعادة في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية باستشهاد القيادي في كتائب القسام حسين البطاوي وأثنين من مرافقيه في القصف الذي استهدف منطقة حرش السعادة غربي مخيم جنين.

IN EVERY PIECE

A TASTE OF ELEGANCE

Patchi

ممس



يواجه مستشارون في
سفارة دولة كبرى حيرة تجاه
كيفية التعامل مع مرجعية غير
زمنية لجهة طلب لقاء للسفير
أم لا وكيفية ترتيباته لجهة
التصريحات أو ما شاكل..

غمر



يحاول نواب من كتلة
مسيحية ملاحقة ما يُثار
حول مؤسسات بعينها، من
دون التمكن من بلوغ الغايات
المنشودة.

لفز



حسب مَطْلَعين، فإن
معركة علي الطاهر، في حال
حصولها لن تقتصر على
مجموعات مقاتلة من حزب
الله فقط!

لبنان يطالب بالتجديد لليوفيل

(تمتة المنشور ص١)

تسجل حجم الاعتداءات كما تفعل اليوفيل حالياً، وتعليقاً على قتل اهل امكانات النفاذ بين اميركا وحرب الله، نفي مسؤول اميركي تقارير ذكرت ان الادارة الاميركية منحت السفير الاميركي لدى لبنان ميشال عيسى الضوء الأخضر للقاء حرب الله، وفي عيسى الاشارة الى اجراء امحادثات مع "حرب الله"، لكنه قال إنه مستعد للتحدث مع الحرب "إذا كان لديه شيء يقدمه"، واعتبر عيسى ان "عدم تسليم حرب الله سلاحه يشكل أحد أسباب استمرار التعديلات في المسار التفاوضي".

وفي الحراك الداخلي، بحث الرئيس جوزاف عون مع قائد الجيش العام روفائيل مكيال الزميل الاتمعية في البلاد عموماً، وفي الجنوب خصوصاً في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية، كما اطلع العمد مكيال الرئيس عون على نتائج زيارته لاطنابا والمحاادثات التي اجراها مع المسؤولين الإطالبيين. ولحقاً التقى العمد مكيال في مكتبه، القائم بأعمال السفارة الفرنسية في لبنان برونو دا سيلفا، مع وفد مرافق، وتسلم منه دعوة رسمية لحضور الاجتماع التحضيري لل مؤتمر الدولي لدعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي، المقرر في باريس، بمشاركة وفود عسكرية وخبراء من دول عدة.

الموقف الشيعي

ووسط استخدام للاحداث لا سيما على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية، وصولاً الى الحرب الاقتصادية، بعد المسوقة التي تشنها الولايات المتحدة الاميركية على ايران، كانت موضوعاً للاثم العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، على ان يلقي الرئيس نبيه بري في الذكرى ٤٨ لتأسيس الإمام السيد موسى الصدر.

وفي طهران، التقى نائب الرئيس الاسمي الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ علي الخطيب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقي، وجرى الحديث عن الوضع في لبنان، وقدم الخطيب لكل من عراقي ومسؤولين ايرانيين آخرين عرضاً مفصلاً، وعرضاً بالواتع والارقام حول وضع اللاجئين والفسخائل التي لحقت بالمنازل والاراضي الزراعية، فضلاً عن الاعتداءات والافتيالات.

ورد عراقي بالقول: نحن نسعون مليون نسمة، فلنعتبر أنفسنا

إيماناً ٩٥ مليوناً، وكونوا على لغة أننا في جانبكم.

قاسم: مستمعون وليفعلوا ما يشاؤون

وفي مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، قال الشيخ قاسم: نحن في حالة مواجهة، ونحن ضد الفتوى الإطال مطالباً بإسقاطه، فهو غير شرعي وغير قانوني ومل ويلم السيادة اللبنانية ولبعد الحقوق.

قاسم: سنبقى مرفوقى الراس، ولن نستسلم، وليفعلوا ما

يشاؤون. وهاجم الشيخ قاسم السلطة اللبنانية والنفاذات، معتبراً انها اختارت مساراً لا يشرّف لبنان ولا تضحياته، من خلال الدخول في مفاوضات مباشرة والتنازل عن السيادة من كيس غيرهما، وقال المفاوضات تجري تحت وطأة القصف الإسرائيلي واصفاً المفاوضات بـ"الاستسلام بمذلة".

وحدد قاسم التمسك باتفاق ٢٧، ٢٠٢٤ الموقع تحت سقف القرار ١٧٠١ شديداً على الرفض القاطع لكل ما يسمى "اتفاق الإطال" والمناطق الجريبية ولجان التحقق المشتركة.

تحذير اليوفيل

وقد حذرت قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان "اليوفيل" من

التيه جنوب لبنان، ونفذت طائرة مسيرةً غارةً استهدفت محيط الحديقة العامة في النبطية الفوقا. كما ألقت مضادة إسرائيلية مواد متفجرة على دوحه كفرمان، فيما استهدف قصف مدفعي أطراف بلدة حارص.

ونفذ الجيش الإسرائيلي تفجيراً كبيراً في بلدة كفرتينيت في قضاء النبطية جنوب لبنان، كما استهدف قصف مدفعي إسرائيلي وادي المنصور في قضاء صور، واستهدف القصف المدفعي حولا

بلدية السوقي، بالترامع مع تضييق بالأسلحة الرشاشة. ونفذت القوات الإسرائيلية بعد الظهر تفجيرات في بلدات كفرتينيت، وطلوس، واروتن، سفيها فجر، تفجير ضخم طال بلدة المنصور. كما تعرضت دوحه كفرمان ومجيدلة لنبشة لقصف مدفعي متقطع والقاء برميل منفجرة.

وتوقع قوت من جيش الاحتلال نحو بلدة عيتا الجبل من بلدة حداد وعملت على اضرار النيران في اطراف البلدة تزامناً مع تحرك احدات عسكرية اسرائيلية ضد اطراف حداد عيتا الجبل في قضاء بنت جيبيل، وقد توغل لصالحى فجرت خلاله منزل الوافان لجيبيل زهر. كما ألقت محلفات معادية ٣ قنابل صوتية على منزل في بلدة باشر.

ولحقاً نفذ الغارة العرة على جرج على الطاهر وغارات متتالية على حي البرفي النبطية الفوقا، وايدع عبر شريط فيديو ان قوات الاحتلال اخذت الى بلدة حولا الجنوبية متفجرات لتفجير ما تبقى من منازل فيها. وبعد وقت قصير نفذت عملية تفجير ضخمة في البلدة، وساءت فيها. وقد تفجيراً اميركياً بطير سريان... ونفذ غارة جديدة على النبطية الفوقا.

وحسب وزارة الصحة، بلغت الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي على لبنان منذ ٢٨ آذار حتى ٢٨ ٢٠٢٤ شهيداً، ١٣٣٨ جريحاً.

ترايب يبق على كل الاحتمالات

(تمتة المنشور ص١)

الى ذلك، وبوسط قياد فمواضع عن الانظار، وصوتا، خرج المرشد الإيراني مجتبي خاتمني، امس، برسالة جديدة الى شعبه، دعا فيها الى منع "أي ممارسات او تصرفات" من شأنها

الإضرار بالاتحاد الإسلامي في البلاد. ودعا خاتمني السلطات في الرئاسة المكتوبة التي نشرت نصها وكالة "ستينم"، الى تجنب الإلزام في تصريحات محيط من شأنها

إضعاف الدافعية الوطنية والعامة.

كما حذر من الحديث عن نقاط الضعف، معتبراً ان إظهارها يخدم

العدو. اما في الجانب الاقتصادي، فركي خاتمني على ضرورة معالجة

التحديات المرتبطة بالتضخم والبطالة والأسعار وسوق السلع

والخدمات، الى جانب تعزيز النمو والاستثمار والإنتاج المحلي.

ودعا الى جعل الاعتماد على الإنتاج المحلي محورا أساسيا

للسياسات الاقتصادية، مع الاستفادة من الاستيراد بصورة "مصححة

وكميكة" عندما لا يكون الإنتاج المحلي كافياً لتلبية الاحتياجات.

كذلك، تمثّل المرشد الإيراني ذلك الى أهمية الاستفادة من

التقنيات والابتكارات التي يقدمها الشباب، داعياً الى تجاوز

الأساليب التقليدية والاستفادة من القدرات الحديثة في مجالات عدة،

من بينها الزراعة والصناعة والثقافة والتعليم والاتصالات والتشؤون

الاقتصادية.

ناتى الرسالة في وقت تواجه فيه إيران ضغوطا اقتصادية

وسياسية متزايدة، على خلفية العقوبات الأميركية المتواصلة على

طهران.

باكستان ما بين الحياذ السياسي والتحالفات الاقتصادية

د. مازن جبري

فالواقع الجغرافي لباكستان يجعلها بوابة محتملة بين الصين وآسيا الوسطى والخليج والمحيط الهندي. وإذا نجحت في تحويل عوان إلى مركز إقليمي للنقل والتجارة، فقد يصبح الاقتصاد الجغرافي أهم من التحالف السياسي نفسه.

ورغم غمخ الحلاقة الصينية - الباكستانية، تحتاج باكستان الى الواليات المتحدة في التجارة والاستثمار والتنمية والعلاقات مع المؤسسات المالية الدولية، فضلاً عن أهمية السوق الأميركية. وفي تموز ٢٠٢٦، سعت إسواق النفط للحصول على نحو ١٠ مليارات دولار من الواليات المتحدة لتمويل لدعم استقرار العملة، إضافة الى تمويل تجاري عبر البنك والتصديق والاستيراد الأميركي، في محاولة لتويع مصادر التمويل بعيداً عن الاعتماد على صندوق النقد الدولي والصين والسعودية.

بناء على ما تقدم، تلقى باكستان امام معادلة جيوسياسية واقتصادية شديدة التعقيد. تاريخياً، لا قطع لإسلام آباد، بل على الانحياز الكامل، سياسة واشنطن، ولا يُتعدى عن ذلك ولا تتخلل مع الخليج. فالواليات المتحدة مهمة

لأسواق النفط والتحويل والنظام المالي، والصين مهمة للتنمية، اما الخليج فهم للتحويل والامن... وقد تلاشوا لإسلام

أباد ان تحافظ على هامش مناورة بين الواليات المتحدة والصين ودول الخليج وإيران، لأن اقتصادها لا يحتمل خسارة أي من هذه الدوافع في وقت واحد.

يقرب التحالف الصيني - الباكستاني (CPEC) يرتبط عوان شينجيانغ في شبكة من الطرق والخطوط الحديدية والبنية التحتية. وتعمل لإسلام آباد

ويكمن حالياً على تطوير نسخة أكثر تقدماً من الممر، مع التركيز على غوانر. أضف الى ذلك ان الصين تعد سوقاً

أساسية للصناعات الباكستانية، وتظهر بيانات التجارة الباكستانية حجم هذه الارتباطات في الربع الثالث من السنة المالية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، استحوذت الصين على نحو ٣٠٪ من إجمالي واردات

باكستان، لتأتي في المرتبة الأولى بفارق كبير عن بقية الشركاء. اما الواليات المتحدة، فكانت حصتها نحو ٣٠٪ من واردات في الفترة نفسها، فيما بلغت حصتها السعودية ١٦٪.

في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦، بلغت صادرات الصين الباكستانية نحو ٢٢.٧ مليار دولار، مقابل واردات بلغت ٢٠.٧ مليار دولار، أي بجزر تجاري سلبي يقارب ٢٨

مليار دولار خلال تسعة أشهر فقط في المقابل، وصلت تحويلات العاملين إلى نحو ٣٠.٣ مليار دولار خلال الفترة نفسها. وقد ذه التحويلات عنصر أساسيا

في الاقتصاد الباكستاني، إذ تجاوزت قيمة صادرات السلع خلال الفترة نفسها نحو ٧.٦ مليارات دولار.

فيما تظهر إحدى أهم نقاط الضعف

في النموذج الاقتصادي الباكستاني: الحاجة لتسودد أكثر ما تسود، وتحتاج

الى التحويلات والتحويل الخارجي لسد جزم من القوة، وذلك لا يمكن فصل

سياستها الخارجية عن اقتصادها وحاجتها الى الدولار.

وهذا يقترن أهمية الخليج بالنسبة الى إسلام آباد، فوجود ملايين الباكستانيين العاملين في دول الخليج يجعل قطر المنطقة السعودية والامارات وفعول ودول المنطقة ذات بعد اقتصادي مباشر؛ إن استقرت هذه العلاقات ينكمش على التحويلات والاستثمارات والطاقة والتجارة.

وتفسر هذه الأرقام والنسب جانباً أساسياً من السياسة الخارجية الباكستانية: فالدولة، كما تبدو محدودة

الكثير من حيث القوة، لكنها محدودة نسبياً من حيث دخل الفرد، لا تستطيع

أن تخوض صراع المحاور الكبير من موقع اقتصادي مريح. ولذلك اختارت إسلام آباد، بل الانحياز الكامل، سياسة تقوم على توريح علاقاتها بين الصين والواليات المتحدة ودول الخليج، مع الحفاظ على هامش مناورة سياسي يسمح لها بتجنب الارتهاق الكامل لأي

محور.

لك ذلك فإن الحياذ الباكستاني ليس حياً سليماً، بل هو أقرب الى سياسة "تعدد المحاور": لا تنضم لإسلام آباد، بل بالكمال الى معسكر، وإنما تحاول

تحويل موقعها الجغرافي والعسكري هذا الى مصدر نفوذ اقتصادي. وتظهر من خلال في التطورات الأخيرة، نظراً

ع "دولة مفصلة" بين الخليج وآسيا والصين والغرب.

فيباكستان ليست دولة غنية تستطيع اختيار حليفاً واحداً وتحتمل خسارة الآخرين. وهي، في الوقت نفسه، تلك أوقافاً مهمة، جنباً قوياً، وموقعاً جغرافياً استراتيجياً، وسلاحاً نووياً، وقوة بشرية كبيرة، وعلاقات تاريخية مع الخليج، وشراكة عميقة مع الصين.

ولهذا، فإن القدرات الاقتصادية المتسبقة للدولة الجيوسياسية منفرتها على تحويل التوازن الجيوسياسي، والحياذ السياسي، والموقع التفاوضي الى مكاسب اقتصادية.